يابن هشام أانت عديلي نهض اليك فان لم تقعد
لنهلص راسك فقعد مقهورا وخاف ان تكون خديجة
علمت بما جري له لانه مما كان يتنسم اخبارها ويرجوا
ان يتزوج بها فلما استقر بالناس الجلوس واذا بصرخة
قد علت فالتفت الناس واذا بخويلد قد عبر من
الباب وقصد الي خديجة وصار معها خلف الحجاب وقال
لها يا خديجة واين عقلك واين سوددك انما رضيت
لك بالملوك والاقيال من قريش وقد بذلوا الي
الاموال فلم ارضا ازوجك باحدهم وارضى لك بغلام
يتيم فقير لا مال له ولا حال بالامس كان اجيرا واليوم
لك بعلا لا كان ذلك ابدا ولو سقيت كاس الردي
ولين ذكرتيه لاعلون راسك بهذا الحسام واليوم لا تشكي
فيه تسفك الدما وترمل النسا ثم نهض علي قدميه
واخذ بسيفه وخرج من بينهم كانه مجنون حتي اتي
الابطح ثم رد الي المنزل ووقف علي روس الاشهاد
ونادي يا معاشر العرب من بني عبد مناف وبني
مخزوم وبني لوي وبني عبد الدار وبني زهرة
وبني عبد المطلب واهل الصفا وزمزم اشهدكم اني
لم اري خديجة لمحمد اهلا ولا ارضاه لها بعلا ولو
دفع لي وزن جبل ابي قبيس وحري فلم يلزمني
به فما بيني وبينه غير هذا السيف فما مثلي من يلج
عليه

عليه بالكلام ولا يخدع بشرب مدام فالذي يتطاول
الي زواج ابنتي لا كان ولا عمرت به الاقطار ثم انشا
في القول ونظم وجعل يقول شعر

ولو انها قالت نعم لعلوتها
بشفار غضب للجماجم فاصل
ان كان رام محمد مع سحره
تزويجها يوما فلست بفاعل
ليس الزواج علي الشراب بنافع
هذا مقال الحق هل من قايل

قال الراوي فلما سمع حمزة مقالته التفت الي ابوا
طالب وقال ما بقي للقعود وجه عن ثارات الفتن
وايضاع السيوف فبينما هم كذلك اذا اقبلت جارية
لخديجة فقالت لابو طالب كلم مولاتي من خلف الحجاب
فدني ابو طالب والعرب مشغولين في جلس الي جانب
الستر فقالت خديجة انعمت صباحا يا سيد الحرم قال
لها وانت لقيت نجاحا اترضين بما قال ابوك قالت
لا يفتر بشقشقة لسانه فانه ينصلح باقل شي ثم اخرجت
له كيسا فيه الف دينار وقالت سر الي ابي كانك
تعاتبه وضع هذا الكيس في حجره علي سبيل الهدية
فانه يسكن غليانه فرجع ابو طالب الي اخوته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)